خلاف انا بي الارض وزيد بي الارض قولــه او يحكم الله لي نصبه وجهان احدهما
وهو الظاهر عطفه على يأذن والثاني انه منصوب باضمار ان في جواب النفي وهو
قوله فلن ابرح اي لن ابرح الارض الا ان يحكم كقوله لألزمنك او تقضيني حقي اي الا ان
تقضيني قال الشيخ ومعناها ومعنى الغاية متقاربان قلت ليس المعنى على الثاني بل
سياق المعنى على عطفه على يأذن فانه عبر الاسر بغايتين احدهما خاصة وهي اذن ابيه
والثانية عامة لان اذن ابيه له في الانصراف هو من حكم الله وقرا العامة سرق مبنيا
للفاعل مخففا وابن عباس وابو زيد والكسائي في رواية سرق مبنيا للمفعول مشددا
وقد تقدم توجيهها وقرا الضحاك سارق جعله اسم فاعل قولــه واسال القرية
يحتمل ثلثة اوجه احدها وهو المشهور انه على حذف مضاف تقديره واسال اهل القرية
واهل العير وهو مجاز شايع قاله ابن عطية وغيره قلت وهذا على خلاف في المسالة هل
الاضمار من باب المجاز وغيره المشهور انه قسم وعليه اكثر الناس قال ابو المعالي قال
بعض المتكلمين هذا من الحذف وليس من المجاز لفظة استعيرت لغير ما هي له قال وحذف
المضاف هو عين المجاز وعظمه هذا مذهب سيبويه وغيره وحكي انه قول الجمهور وقال
فخر الدين الرازي ان المجاز والاضمار قسمان لا قسمان فهما متباينان الثاني انه مجاز ولكنه
من باب اطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة كالرواية الثالثة انه حقيقة لا مجاز فيه
وذلك انه يجوز ان يسال القرية نفسها والابل نفسه فتحدثه لانه نبي فيجوز ان
ينطق له الجماد والبهايم قولــه بل سولت هذا الاضراب لا بد له من كلام قبله
متقدم عليه يضرب هذا عنه والتقدير ليس الامر كما ذكرت حقيقة بل سولت
وتقدم تفسير هذا وما بعده قولــه يا اسفا الالف منقلبة عن يا المتكلم وانما
قلبت الفا لان الصوت معها اتم وند اوه على سبيل المجاز كانه قال هذا او
انك فاحضر نحو يا حسرتا وقيل هذه الف الندا وحذفت ها السكت وصلا
قال الزمخشري والتجانس بين لفظي الاسف ويوسف مما يقع مطبوعا غير
مستعمل فيبدع ونحوه اثاقلتم الى الارض ارضيتم ينهون عنه وينأون عنه يحسبون
انهم يحسنون قلت ويسمى هذا النوع تجنيس التصريف وهو ان يشترك
الكلمتان في لفظ ويفرق بينهما حرف ليس في الاخرى وقد تقدم وقرا ابن عباس
ومجاهد من الحزن بفتحتين وقتادة بضمتين والعامة بضمة وسكون فالحزن
والحزن كالعدم والعدم والبخل والبخل واما الضمتان فالثانية اتباع وكظيم
محور

حور ان تكون مبالغة مفعول كقوله وهو مكظوم وبه فسر الزمخشري قولــه
تفتا هذا جواب القسم في قوله تالله وهو على حذف لا اي لا تفتا ويدل على حذفها
انه لو كان مثبتا لاقترن بلام الابتدا ونون التوكيد معا عند البصريين واحدهما عند
الكوفيين وتقول والله احبك تريد لا احبك وهو من التورية فان كثيرا من الناس يتبادر
ذهنه الى اثبات المحبة وتفتوا هنا ناقصة بمعنى لا زال ترفع الاسم وهو الضمير وتنصب
الخبر وهو الجملة من قوله تذكر اي لا تزال ذاكرا له يقال ما فتي زيد ذاهبا قال اوس بن حجر
فما فتيت حتى كان غبارها سرادق يوم ذي رياح ترفع وقال ايضا فما فتيت خيل تثوب
وتدعي ويلحق منها لاحق وينقطع وفيها لغتان فتا على وزن ضرب وافتا على وزن اكرم
وتكون تامة بمعنى سكن واطفا كذا قاله ابن مالك وزعم الشيخ انه تصحيف منه وانما
هي فيه بالثا المثلثة ورسمت هذه اللفظة بالواو والقياس رسمها بالالف ولذلك يوقف لحمزة تفتا
بالوجهين اعتبارا بالخط الكريم او القياس قولــه حرضا الحرض الاشفا على الموت يقال منه
حرض الرجل يحرض حرضا بفتح الرا فهو حرض بكسرها فالحرض مصدر ويجي في الاية الاوجه في
رجل عدل وقد تقدم مرارا ويطلق المصدر من هذه المادة على الجسد الهالك لك
يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث تقول هو حرض وهما حرض وهم حرض
وهي حرض وهو حرض ويقال رجل حرض بضمتين نحو جنب وشلل ويقال احرضه كذا اي
اهلكه قال اني امرؤ لج بي حب فاحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم فهو محرض
قال المركالا دواد بفتح محرضا كامراض كونه في الديار مريض وقرا بعضهم حرضا
بكسر الرا قال الزمخشري وجات القراة بهما جميعا يعني بفتح الرا وكسرها وقرا الحسن
حرضا بضمتين وقد تقدم انه جنب وشلل وزاد الزمخشري وغرب وقال الراغب الحرض
ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لمن اشرف على الهلاك حرض قال تعالى حتى تكون
حرضا وقد احرضه كذا قال الشاعر اني امرؤ لج بي البيت والحرضة من لا ياكل الا لحم الميسر
لنذالته والتحريض الحث على الشي بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كانه ازالة الحرض
نحو فديته اي ازلت عنه القذي واخصه انه نحو اندية اي جعلت فيه القذي انتهى
والحرض الاشنان لازالته الفساد والمحرضة وعاوه وشدوده كالشد وقد تقدم تفسيره
وكحله والبث اشد الحزن كانه لقوته لا يطاق حمله فيبثه للانسان اي يفرقه وباعه وقد
تقدم ان اصل هذه المادة الدالة على الانتشار ويجوز فيه الراغب هنا وجهين احدهما انه
مصدر في معنى المفعول قال اي غمي الذي بثته عن كتمان فهو مصدر في تقدير مفعول

Copyright © King Saud University